١١٠ ـ باب من صُنِع إليه معروفٌ فليُكَافِئْهُ

٢١٥ ـ حدَّثنا سعيدُ بْنُ عُفيرٍ قال: حدَّثنا يحيى بن أيوب، عن عُمَارة بن غزيّة، عن شُرَحْبِيل ـ مولى الأنصار ـ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال النبيُّ ﷺ: «من صُنِعَ إليه معروفٌ فلْيُجْزِئْه، فإنْ لم يجد ما يُجْزِئه فَلْيُثْنِ عليه؛ فإنه إذا أثنى عليهِ فقد شكَرَهُ، وإن كتَمَهُ فقد كفرَهُ، ومن تحلَّى بما لم يُعْطَ فكأنَّما لبِسَ ثَوْبَيْ زُورٍ»[(١)].

٢١٦ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا أبو عَوَانة، عن الأعمش، عن مُجاهد، عن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنِ استعاذَ بالله فأَعِيذُوهُ، ومَنَ سألَ باللَّهِ فأَعْطُوهُ، ومَنْ أتى إليكُمْ مَعْرُوفاً فكَافِئُوه، فإن لم تجدُوا فادْعُوا لَهُ، حتى يعلم أنْ قد كَافَأْتُمُوهُ»[(٢)].

١١١ ـ باب مَنْ لم يجدِ المكافأةَ فَلْيَدعُ له

٢١٧ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس: أن المهاجرين قالُوا: يا رسولَ اللَّهِ ذهبَ الأنصارُ بالأجرِ كلِّهِ؟ قال: «لا؛ ما دعوتُمُ اللَّهَ لهُم، وأَثْنَيْتُم عليهم به»[(٣)].

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٠٣٤) وقال: حسن غريب، ومعنى: «فقد كفره»: قد كفر تلك النعمة ا.هـ وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٨١) رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» [٦/ ٣٦٢] وفيه: صالح بن أبي الأخضر: وقد وُثِّق على ضعفه، وبقية رجال أحمد ثقات. وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه أبو داود (١٦٧٢ و٥١٠٨)، والنسائي (٢٥٦٧)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٦٨) وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨١٢)، والترمذي (٢٤٨٧) وقال: حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه. وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٣) وصححه. وقال الحافظ الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم ا.هـ وصححه الشيخ الألباني في تخريجه.